

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الجامع من بلوغ المرام (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ما بعد هذا المجلس الثالث في

مدارسة كتابي الجامع من اخر بلوغ المرام - [00:00:37](#)

ونحن في الباب الثاني من الباب المتعلق بالصلة والبر وقفنا على حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من من نفس عن مسلم  
كربة نعم من نفس عن مسلم كربة - [00:00:53](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك. على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة  
الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس - [00:01:13](#)

دعى المؤمن توبة من كرب الدنيا. نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. من يسر على معاشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن  
ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه - [00:01:34](#)

الحمد لله هذا الحديث عظيم وهو بشرى للمؤمنين في عظيم الثواب وجزيل النوال في من نفس كربة عن مؤمن ومن اعنه  
ومن ستره وان الله جل وعلا يكافئه بمن ينفس عنه - [00:01:54](#)

يوم احوج ما يكون الى ان تنفس عنه الكرب. وهو يوم القيمة وان الله في عون عبدي ما كان العبد في عون أخيه المؤمن وفي  
ال الحديث من الفوائد ان الاسلام والايمان - [00:02:20](#)

اذا ذكر احدهما دخل فيه الآخر. والحديث وان كان في الصحيحين فلفظه من نفس عن مسلم كربة جاء في رواية من نفس عن مؤمن  
كربة. دل على ان المسلم هو المؤمن - [00:02:38](#)

وان المؤمن هو المسلم ولهذا القاعدة المطردة ان الاسلام والايمان اذا ذكر احدهما في نص دخل فيه الثاني قول الله جل وعلا ان الدين  
عند الله الاسلام ابوبة الدين عند الله الايمان - [00:02:54](#)

قوله جل وعلا ومن يتبدل الكفر بالايمان ان معنى الايمان هنا هو معنى الاسلام اما اذا جمع في نص واحد كان الاسلام للاعمال  
الظاهرة وهي الاركان الخمسة وكان الايمان للاعمال الباطنة وهي الاصول الستة - [00:03:16](#)

قال صلى الله عليه وسلم من نفس اي فرج لان هذه الكرب تضيق على الانسان وتشدد عليه حتى اذا خرج منها كأنه تنفس وفيه  
فضيلة اعنة المؤمن بتفریج الكرب عنه - [00:03:36](#)

ولما كان تفریج الكرب اخصها ختم الحديث بقوله ومن اعنه مسلما. مطلق الاعانات في كربة وفي غير كربة كان الله جل وعلا في  
عونه ومن ستر مسلما ستره في الدنيا - [00:04:04](#)

فلم يفصحه ولم يشهر به ولم يعلن لقبيحته ستره لله لا خوفا منه او طلبا لثوابه او مدحته ستره الله جل وعلا يوم القيمة. اي لم  
يفصحه وهذه من مروءات اهل الاسلام - [00:04:23](#)

في زمن قل فيه المروءة وكثرت فيه اللامة والنذالة من مراعاة اهل الاسلام لستر المؤمنين حتى على اهل الذنب منهم. فلا  
يفضح ولا يشهر بهم ولا يغير بهذه المعاصي والقصص - [00:04:47](#)

وثمة باب من ابواب الشيطان يدخل الى بعض الطلبة وبعض الغيورين سيصور لهم الحق باطل والباطل حقا ويجعل النصحة عيرا او  
 يجعل التغيير نصحا وهذا غلط وهو من اتباع الهوى - [00:05:09](#)

ومراعاة حظوظ النفس لأن المؤمن يعامل اخوانه كما يحب ان يعامل ولا احد يحب ان يفصح ويشهر به هل يحب الستر والله جل

وعلا من اسمائه الستير لانه يستر على عباده - 00:05:35

في يوم القيمة يدny الله جل وعلا عبده المؤمن فلا يزال يدnyه حتى يضع كنهه عليه يقول عبدي فعلت وفعلت يقرره ذنبه  
التي عملها في الدنيا يقر المؤمن ولا يكابر - 00:05:56

يعترف ولا يعاند بخلاف الكافر والمنافق فيقول نعم يا رب. فيمتن الله عز وجل عليه منة في ذلك الموقف العظيم قال عبدي سترتها  
عليك في الدنيا وانا استرها وانا اغفرها لك اليوم - 00:06:15

وهذا من اسبابه انه عرف ربه فوحوه ومن اسبابه انه ستر المؤمن فلم يفضحه ومن الستر ما يتعلق بالحدود ولهذا يستحب في قول  
عامة اهل العلم من ارتكب كبيرة من شرب خمر - 00:06:35

عاوزين في حق الله جل وعلا ان يستر على نفسه ولا يذهب يطلب اقامة الحد عليه اما اذا كان الذنب يتعلق بالادم سرق قتل اخذ  
المال انتهك العرض فلا بد من استتابته - 00:07:01

وتحلله من هذا المؤمن وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم خمسة حدود في الرجل في عهده في العهد النبوى في العهد المدنى من  
الخمسة الذين اقام عليهم حد الرجم - 00:07:24

ها ماعز ابن مالك الاسلامي ها المخزومية السرقة الكلام في حدي الغامدية ها؟ واليهودي واليهودية الخامسة الجهنمية ماعز ابن  
مالك الاسلامي رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

من قبل وجهه قال يا رسول الله اني زنيت فطهرني فصرف نظره عنه فجاءه من الجهة الاخرى حتى تكرر عليه اربع مرات من اربع  
جهات قال يا ماعز لعلك قبلت - 00:08:14

لعلك ضممت وفي كل مرة يقول بل وقعت في الزنا يا رسول الله فطهرني فامر به فاخراج خارج المسجد جهة البقيع ليترجم فلما  
ادلقته الحجارة فر قال عليه الصلاة والسلام وقد تبعوه - 00:08:33

حتى رموه بلحى في لحي جمل وسقط قال هلا تركتموه يفر فيتوب ويتبوب الله عليه كل هذا من تشوف الشريعة للستر تشوہ في هذا  
الستر الغامدية رضي الله عنها التي تابت توبة لو قسمت على اهل سبعين من اهل المدينة لوسعتهم - 00:08:57

جاءت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبل آمن الزنا فقالت يا رسول الله واني حبل من الزنا فطهرني قال اذهبى حتى تضعي  
حملك ما ارسل وراءها وتابعاها وضعت حملها فجاءت به - 00:09:25

فقالت يا رسول الله وضعت حمي فطهرني عجزت نفسها ان تقبل الا بالحد مع شدته وهو الرجل قال اذهبى حتى تفطميه فذهبت كم  
سنة سنتين فجاءت به وبيدي جاءت به وبيده كسرة خبز - 00:09:44

دلالة على انها فطمة قات يا رسول الله. طهرني هذا فطمنته يعني مضى كم نحو من ثلاث سنين فاخذ النبي سلم الصبي ودفعه الى  
احد الانصار ثم امر بها فاقيم عليها الحج. شدت عليها ثيابها - 00:10:11

لان لا تفضح وتتكشف رجمها الصحابة ونثر من دمها على احدهم فسبها قال لا تسبها. ولا تلعنها. لقد تابت توبة لو قسمت على اهل  
سبعين منكم لوسعتهم كل هذا من تشوف الشريعة للستر - 00:10:32

ستر المؤمن في الدنيا جزاؤه من جنس العمل ان الله يستره يوم القيمة والشيطان يدخل الى نفوس الناس ان كان بينه وبين هذا  
المؤمن غظابة او حزاوة فرح بسقوطه تطلع وتشوف وتتبع زلته - 00:10:54

ليتشفى منه بهذه الزلة من قوى نفسه في هذا المقام فستر اخاه ستره الله يوم القيمة ومن فضح اخاه الجزاء من جنس العمل لان  
ال الحديث يدل على ان الله يجازي من جنس عمله. من نفس عن مؤمن نفس الله عنه - 00:11:20

من ستر مسلما ستر الله ستره الله له وستر الله له وتنفيسيه له ليس فقط في الدنيا والآخرة ومن نفس المعسر يسر على  
معسر. المعسر المدين يسر عليه - 00:11:42

والتيسير اكمله ان يضع الدين كله عنه واقل منه ان يضع بعضه واقل من ذلك ان يمهله حتى يجتمع له وان كان ذو عسرة فنظرة الى  
ميسرة. ما جزاؤه ان الله جل وعلا يسر عليه ولا يعسر عليه - 00:12:04

في الدنيا والآخرة. قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وهذا خاص في أهل الإسلام أهل الإسلام فان نفس عن كافر او يسر على كافر او ستر كافرا - [00:12:31](#)

يراعي فيه الحال ان كان موجب هذا التيسير والتنفيس. دعوته وتأليفه فله اجر وان كان موجبه الخوف منه فلا اجر وان كان موجبه الرياء يخشى عليه الوزر ولهذا الاعمال كلها مدارها على النية. فالمقصود انه حديث جليل - [00:12:51](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله تعالى وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من دل على خير فله مثل اجر مثل اجر فاعله. اخرجه مسلم. هذا حديث جاء - [00:13:25](#)

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم خرجه مسلم في الصحيح عن ابي مسعود يجدون في بعض النسخ وعن ابن مسعود وهذا غلط غلط سببه التصحيف. فان ابا مسعود هو عقبة - [00:13:46](#)

ابن عمرو البدرى الانصاري جملة من الصحابة يقال لهم البدريون لأنهم شهدوا بدر. هذا المشهد الاول في الاسلام الذي من شهده دل على ساقته ومن شهده دل على كريم فضله - [00:14:05](#)

لأنه خرج ماجهدا ولم يبایع على الجهاد وقت اذن ولهذا كان لاهل بدر مزية على من بعدهم جامع هذه المزية ان الله قال اطلع عليهم على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم - [00:14:29](#)

ولهذا اهل بدر واهل بيعة الرضوان نال شرفا اخر ان الله ماذا رضي عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبایعونك تحت الشجرة علم ما في قلوبهم الشأن هو فيما قام في قلوبهم - [00:14:48](#)

عن ابي عقبة عن ابي مسعود عقبة ابن عم البدرى الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير كان له مثل اجره اجر فاعله - [00:15:11](#)

اخوجه مسلم في الصحيح من دل على خير من الشرقية ودل فعلها على خير وجاءت خير منكرة تدل على كل خير كل خير شرعى او عرفي فان الاثابة والتوكال ان له مثل عمل هذا الخير - [00:15:23](#)

ولا ينقص اجر العامل ولا العامل الثاني وهذا من فضل الله واحسانه. بل ومن كرمه جل وعلا وجوده انظروا الى عظيم ثوابه ونواه على يسير الاعمال ولنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:15:49](#)

اجر كل عامل من هذه الامة لانه الذي دلنا على هذا يليه صحابته رضي الله عنهم نقلة الدين كتابا وسنة يليهم التابعون الى ان تحمل هذه الراية العلما جيلا بعد جيل - [00:16:12](#)

فيما دلوا الناس عليه من الخير وحثوهم اليه وعلموهم يكون لهم مثل اجر عامله تخيل هذه الاجور المتتابعة المتکاثرة التي لا تستطيع لها عباد ربى جل وعلا يعدها ويحصيها ويثيب بها عبده - [00:16:32](#)

كان له مثل اجر عامله وهذا اذا دل على خير والظابط في الخير ان يكون خيرا شرعا لا يكون خيرا استحسان الناس واستقواء واستذواقهم لان من الناس من يجعل البدعة خيرا - [00:16:54](#)

يظن انها خير يدل الناس عليه وهذه الدلالة تكون بالقول وتكون بالفعل بالقول بالتعليم والنصح والبيان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون ذلك بالفعل وساضرب لهذا مثلا محسوسا بالفعل من لبس اللباس المتواضع وهو من اهل اليسار - [00:17:14](#)

فتواضع الناس كما تواضع له مثل اجرهم في بناء المساجد من بنى مسجدا فلم يزخرفه ولم يزيزنه مع قدرته على ذلك فرأى الناس فعله فعملوا مثله دل على له مثل اجر فاعله - [00:17:43](#)

ومثله الحديث المخرج في الصحيحين انه جاء اناس الى النبي صلى الله عليه وسلم قد انقطعوا من الحاجة وحث الناس على الصدقة تباطأ الناس ثم رغبهم فجاء رجل من الانصار - [00:18:09](#)

جاء بصرة تقل يده عن حملها من ثقلها وقيل جاء بعنق طعام تمر فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأه الناس تتبعوا ان يفعلوا فعله في الصدقة - [00:18:30](#)

وقال عليه الصلاة والسلام قوله الجامع الذي يدل على هذا المعنى من سن في الاسلام سنة حسنة هذا لم يبتعد انما ذكر الناس بهذا

الفعل بهذه السنة الحسنة الذي هو الخير - 00:18:45

وهو النفقة والصدقة كان له اجرها واجر من عمل بها الى قيام الساعة من غير ان ينقص من اجرورهم شيء وفي المقابل قال ومن سن في الاسلام سنة سينية مسنة السينية - 00:19:02

عدوا معي اما انها معصية ولهذا لابن ادم الاول وزر كل من قتل من هذه الامة من بنى ادم لانه الذي سن هذه السنة السينية في بنى ادم. سن بدعة استحسنها واستذوقها - 00:19:20

كل من عمل بهذه البدعة فعليه وزرها سن كفرا قوليما او اعتقاديا او فعليما ولا يعرفه الناس فقال به او عمل الناس به تحمل ذلك وهذا فيه ان الجزاء من جنس العمل. وهذه احدى القواعد العظيمة في قواعد الثواب - 00:19:44

قواعد الثواب ترجع في اصولها الى ثلاث قواعد الاولى ان ثواب الله ونواهه الى عدد ويضاعفه حسن النية والقصد ولهذا اقل المضاعفة للانسان الحسنة بكم الحسنة بعشر اضعافها هذه اقل المضاعفة تفضلا من الله - 00:20:07

ثم بعد ذلك تأتي المضاعفة الى اضعاف مئة الى اضعاف كثيرة هذا الثواب العظيم على العمل القليل سببه النية التي هي مطلع الله جل وعلا على على عمل العبد الله لا يطلع الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن الى قلوبكم - 00:20:35

القاعدة الثانية ان الجزاء من جنس العمل جزاء الله وثوابه من جنس عمل العامل يقابلها بما يناسبه ان كان احسانا فالله احسن وان كان اساءة يقابل بما يليق به ولهذا جاء في صفات الله جل وعلا التي في من يستحقها المكر - 00:20:55

لمن يمكر الله من يخادع المخادع لمن يسخر من الساخر يستهزي بالمستهزي ينسى الناس يكيدوا للكائد وهذا في باب العقاب في باب الثواب الجزاء من جنس العمل. من اعان مسلما اعانه الله - 00:21:22

من يسر على معاشر يسر الله عليه قد ذكروا قد جاءت فيها الآثار ان من كان شأنه من انعم الله عليه بالمال وييسر على الدائنين. ربما يتجاوز عنهم ان الله يتجاوز عنه - 00:21:48

وهذه القاعدة لها ادلة كثيرة امرأة بغي من بنى اسرائيل رحمة الله لما رحمت من كلبا نجسا وسقطه الماء هذا جزاء من جنس العمل. القاعدة الثالثة من قواعد الثواب والجزاء ان الثواب والجزاء والحساب على ما يفعله العبد باختياره - 00:22:10

لا ما يفعله بغير اختياره وهذه القاعدة اذا عرفها الانسان انحلت عنده كل مشكلة تتعلق بالقضاء والقدر ولهذا يتفلسف المتكلمون الان هل الانسان مسيير او مخير ثم ماذا الثمرة ثمرة هي الاعتراض على القدر - 00:22:39

لكن ثواب الله وجزاؤه وحسابه ونواهه على ما يختاره المكلف بارادته ولهذا الفعل الذي بغير ارادة لا ثواب فيه ولا عقاب مثل ايش لفعل الانسان بغير ارادته ولا يثاب عليه ولا يعاقب - 00:23:06

مثل ماذا من هذا المرتعش حركته كثيرة او قليلة تبطل بها صلاته وقد اجمع العلماء على ان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها. هذا المرتع ايش تبطل لا لماذا؟ لانها بغير ارادة - 00:23:30

نظرته الاولى للحرام فيها ثواب عليها حساب وعقاب؟ لان اختياره يرى الرائي في منامه رجلا او امرأة انه يطأ ذات محرم او او توطاً من ذات من ذي محرم - 00:23:55

هل يحاسب على ذلك؟ لا. بينما لو فعلها في الواقع وقع الحساب والعقوبة الشديدة المغلظة دل على ان الثواب والعقاب قاعدته انها فيما يفعله المكلف باختياره وفضل الله واسع ولهذا لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم اما السجود فعظاموا فيه الرب - 00:24:13

وامد الركوع فعظاموا فيه الرب. واما السجود فاكثرروا فيه من الدعاء. فقمن اي حري وجدير ان يستجاب لكم قالوا يا رسول اذا نكثر ماذا قال؟ الله اكبر الله اكبر خزائنه ملأى وثوابه - 00:24:41

كثير ولهذا يضاعف الثواب الاطعاف الكثيرة على العمل اليسير فضلا من الله جل وعلا وتحتنا وتلطفنا الى عباده واولياءه. نعم قال رحمه الله تعالى باب السوق والورع عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله - 00:25:01

صلى الله عليه وسلم يقول واهون النعمان باصبعيه باصبعيه الى امرين. ان الحال بين وان الحرام ميت وبينهما مشتبهات. لا يعلمهم

كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات الشبهات فقد استبرأ لدين - 00:25:25

وعرضا ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. الا وان لكل ملك يمكن حين الاولى حمى الله محارمه. الا وان في الجسد مضفة. اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسد - 00:25:45

فسد الجسد كله الا وهي القلب. متفق عليه. الله اكبر. هذا الباب الثالث الذي ترجمته ابن حجر رحمة الله في كتاب الجامع من بلوغ المرام من اخره باب الزهد والورع - 00:26:05

وهذا باب شريف وفن طريف اعتنى به العلماء بل صنفوا فيه المصنفات المفردة فما هو الزهد وما هو الورع من اهل العلم من قالوا ان الزهد هو الورع ومنهم من فرق بينهما - 00:26:25

وتباينت عباراتهم في التفريق بين هذا الزهد والورع كل ذلك اهتماما به من احسن ما قيل ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة ترك ما لا ينفع في الآخرة ان هذا هو الزهد - 00:26:48

واما الورع فهو ترك الامور المشتبهة التي توصل الى الامور المحرمة وهذا في كلام الناس وفي استعمالهم. فلان تورع تورع اي ترك الامر المشتبه لئلا يوصله ويوقعه في الامر المحرم - 00:27:10

وهذا من احسن ما قيل والا فكلامهم فيه كفيه حتى بلغ اكثرا من اثنين عشر تفريقا لاهل العلم وذكر رحمة الله في هذا حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الاننصاري رضي الله عن النعمان وعن ابيه بشير بن سعد - 00:27:32

النعمان ابن بشير نبي نستعدل الاننصاري من امه ها ام النعمان من هي تراها معروفة يا اخوان واخوها من جلة الصحابة هي عمرة بنت رواحة. اخت الصحابي فان النعمان كان له منها عشرة من الولد - 00:27:58

فان بشير ابن سعد كان له من زوجته عشرة فاراد ان ينحل النعمان نحلة من بين اخوته فاشارت اليه هذه المرأة العاقلة الصالحة. قالت لا تفعل حتى يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:31

وقالت حتى تشهد الرسول حتى ان كان حق ادرك والا وجهاك فذهب بشير ابن سعد الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال اردت ان انحل ابني هذا نحلة من بين اخوته. قال كم لك من الولد؟ قال عشرة - 00:28:54

قال اكل ولدك نحلته كذلك قال لا يا رسول الله قال اذهب فاشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور سماه جور وظلم اتحب ان يكون ولدك لك في البر سواء - 00:29:15

قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم النعمان ابن بشير رضي الله عنهما روى هذا الحديث الذي هو احد اعمدة الاسلام انه اهوى الى اذنه لماذا ليؤكد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:35

وليشير المخاطبين ان ينتبهوا له ويفتحوا له مسامعهم ويفتح له قلوبه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الحال بين في رواية ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - 00:29:57

لا يعلمهم كثير من الناس فمن اتقى الشبهات وقد استبرأ لدينه وعرضه. كالراعي هذا من باب ضرب المثل والامثال في السنة كثيرة كما الامثال في القرآن كثيرة تلك الامثال نضربها للناس - 00:30:18

وفائدة ضرب المثل تقرب المعنى واستقراره في قلوب المخاطبين كالراعي يرعى حول الحمى. ما الحمى؟ المكان المحمي اما حماه ولی الامر او حماه اهله اذا رعى الراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه - 00:30:36

كيف بان تذهب البهم الى هذا الحمى تستتبع فيه الكلام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يوادعه فاذا رعى بعيدا عن الحمى ومن الوقوع فيه كذلك الامر المشتبه من وقع فيه كاد ان يقع في الحرام - 00:30:59

ثم قال مطبيقا هذا المثل على لاجله الا وان لكل ملك حمى الملك دولهم وحدودهم واماكلهم حتى المزارع مالك حد مزرعته وحد بيته الاولى حمى الله في ارضه محارمه - 00:31:22

من قارب المحرمات اوشك ان يقع فيها هذا الحديث فيه اتقاء الشبهات اتقاء الشبهات ورع وهو زهد ورع لان لا يقع في المحرم وزهد لانه ترك ما قد يضره في الآخرة - 00:31:47

يقول العلماء ان احاديث الاسلام قامت على اربع احاديث هذا منها وحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس ودع ما يرثيك الى ما لا يرثيك - [00:32:11](#)

او ودع ما لا يعنيك ان من حسن اسلام الارض تركه ما لا يعنيه الرابع انما الاعمال بالنيات قالوا ان هذه الاحاديث الرابع قام علىها الدين وفي هذا قول الناظم رحمة الله - [00:32:34](#)

عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعمل بنية هذا يجمع هذى الاحاديث الاربعة العظيمة الحال بين اين بيانه فيما ابانه الله وابانه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:52](#)

ومع ذلك يأتي من يلبس هذا الحال الخمر بين حرمتها ولا فيها شكرة؟ بين حرمتها ومع ذلك يأتي من يلبس اذا سميت الخمر في اخر الزمان بغير اسمها مشروبات روحية - [00:33:19](#)

عرق ويسكي مشروبات حمراء فرفشة حتى يذهب اسم الخمر ويبقى هذا الاسم المستبدل تشرب الريا يؤكل وهو حرام بين اذا سمى بغير اسمه استثمارات اقتصاد الرشوة تسمى عرقه جبين حق الشاهي - [00:33:39](#)

اتعب خدمات هذا من تسويغها عند اهل الهوا التماطل والصور المحمرة تسمى فنا ورسمها وتشكيلها التدين الاستقامة سميت عند فنام من الناس ايش؟ تشدد وتطرفا وارهابا ومع ذلك فالحال بين. وهو ما احله الله ورسوله - [00:34:07](#)

والحرام ما حرم الله ورسوله. بين الحال والحرام امور مشتبهه هذا الاشتباه اشتباه النسيبي عند بعض الناس ولا يشتبه عند غيرهم اشتباه عند من لا يدرى اشتباه عند صاحب الهوى - [00:34:36](#)

لكن مع ذلك الحق غير مشتبه فمن اتقى الشبهات ترك الامور المستكورة ترك الامور التي فيها اشتباه تورعا تبرأ لدینه ولعرضه. اما لدینه فلان لا يقع في الحرام. اما لعرضه فلان لا يلحقه الذم - [00:35:00](#)

او العقوبة او التعزير لهذا قال عليه الصلة والسلام مطل الغني ظلم يحل عرضه كيف عرضه؟ يتهم بان هذا مماطل تقرضوه لا تسلفوه اخذ هذا من اين؟ من انه يماطل - [00:35:30](#)

مطل الغني ظلم يحل عرضه وعقوبته في هذه المماطلة نعم نعم قال الا وان في الجسد مضفة. هذا مدار العمل هذى الموضة هي القلب وسماتها مضفة لانها بمقدار مضفة اللحم في الفم. من صغرها - [00:35:55](#)

اذا صلحت هذه المضفة صلح هذا العضو ظهر صلاحه على الجسد كله واذا فسد ظهر فساده على الجسد كله الا وهي القلب والقلب وفي هذه المضفة في البدن بما فيها من الروح والعقل والادراك - [00:36:18](#)

اذا صلح هذا القلب صلحت الاعضاء واذا فسد القلب فسدت وهذا يدل على ان اصل الايمان اين يكون؟ في القلب يكون في الباطن ثم يظهر اثر الايمان قوله على لسانه وفعلا في اركانه وجوارحه - [00:36:42](#)

الله جل وعلا يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور القلب في الصدر بنص الاية العقل يكون في الرأس في مستودعه ويكون في الصدر في في هذا القلب - [00:37:04](#)

لهم قلوب لا يعقلون بها هي مدار تكليف نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - [00:37:26](#)

ان اعطي رضي وان لم يعطى لم يرضي. اخرجه البخاري. هذا الحديث ذكره الماتن رحمة الله على وجه الاختصار والا وقد جاء في صحيح البخاري وغيره بلفظ اوسع من هذا - [00:37:43](#)

قد ترجمه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في باب ترجمته بماذا ها يا اخوان وين اللي قرأوا كتاب التوحيد وغيبهو ها باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا - [00:38:06](#)

ترجم عليه بهذا الحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعيس عبد الخميصة عيسى عبد الخميصة تعس وانتكس - [00:38:30](#)

واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ انعنان فرسه في سبيل الله. ان كان في الساقية كان في الساقية الجيش وان كان في الحراسة

كان في الحراسة ان شفع لم يشفع - 00:38:47

وان سأل لم يعطى هذا له طبوي وطبوبي هي الجنة والشجرة العظيمة التي في الجنة تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار، دل على ان من العبودية عبودية المال وما اكثر عباد المال - 00:39:05

وضابط هذه العبودية ان يكون المال حاديا لهم لفعل الحرام فلا ينظر اي اصاب المال من حله او من حرمته وان يكون المال حاديا له لترك الواجب، فيمنع الزكاة الواجبة والنفقة الواجبة - 00:39:28

دعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار والدرهم والدينار عملتان، درهم من فضة والديار من اين؟ من ذهب حل محلها الان الاوراق النقديه تعس عبد الخمالة ما الخمالة الفراش المطرح البطانية - 00:39:45

تعس عبد الخمالة اللباس دعا عليه بالتعasse والنکاسة واذا شيك اصابته شوكة الا ينتقشها ثم قال طبوي لعبد هذا العبد عمل لله واراد ثواب الله اخذ عنان فرسه في سبيل الله - 00:40:12

في سبيل الشيطان ولا في سبيل المدح او الراتب او الرتبة انما في سبيل الله ان كان في الساق في سقط الجيش اي في وسطه كان في الساق او ان كان في الحراسة في اطرافه كان في اينما وضع - 00:40:36

ما يبالي ويقول هذا ما يليق بي وهذا مكان ما هو بلي لان عمله ليس للناس وانما لله من شأنه اشعت رأسه مغبرة قدماه ان شفع لم يشفع. وان استأذن لم يؤذن له. اي - 00:40:55

انه مرضي عند الناس لكن شأنه عند الله عظيم وفي هذا التنبية ايها الاخوة الى ان يكون بين العبد وبين ربه ماذا؟ خصيصة في قلبه يعلمها الله منه ليرفعه الله جل وعلا بها في الدنيا وفي الآخرة - 00:41:14

وهذه الخصيصة لتحققها وتجردتها لله ينبغي ان تكون ماذا؟ خبيثة بينك وبين الله من صيام من صدقة من اعانته ملهوف من قضاء حوائج من صلاة في جوف الليل انظر نفسك وما تتجه اليه - 00:41:34

فعودها على هذه الخبيثة خصيصة بينك وبين الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في منكبي فقال كنت - 00:42:02

الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهمما يقول اذا امسكت فلا تنطوي للصبح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لسقملك. ومن حياتك لموتك اخرجه البخاري. هذا حديث جليل - 00:42:17

وهو اصل فيما ترجم اليه بالزهد والورع قال ابن عبد الله ابن عمر احسن الخطاب رضي الله عنهمما وهو شاب من شباب الاسلام ممن اثنى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:37

مدحه فقال نعم الرجل ايش عبد الله لو كان يقوم الليل روت ذلك حفصة رضي الله عنها يقول ابن عمر فوالله ما تركت قيام الليل بعدها وهو من الشباب لان ابن عمر - 00:42:56

اذن له النبي عليه الصلاة والسلام بالجهاد متى ها متى اذن له ها الاحزاب ولا في احد ها لا الاحزاب اذا عمره خمسة عشرة وقت الاحزان وهو من شباب الاسلام - 00:43:15

هل اخذ النبي به بمنكبي ومنكباوه وهذا فيه استحباب لفت الانتباه من المعلم للمتعلم بحركة في بدنه مما يأخذ بيده او باصبعه او بمنكبه ليهبيه لتلقي هذا الامر الجليل فيقر في قلبه - 00:43:41

ثم قال يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل لا تكن الدنيا لك دار مستقر وتطول به الاجل والعهد كالمسافر غريب الغريب من هو؟ وهو المسافر يحل في بلد - 00:44:04

لا يعرفه اهلها او عابر سبيل الذي ينزل في المكان يستريح فيه ثم يواصل وهكذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حتى ذكر ذلك في حديثه الصحيح ما انا في ما انا في الدنيا في من قبلي الا كراكب - 00:44:25

نزل فاستظل بشجرة فقال فيها ثم واصل اذا الدنيا ما هي بمستقر ولا يا هيب مستوطن وانما هي عبر حتى في اثناثها وفي متعاعها وفي مساكنها وقصورها ومناصبها عبر ولهذا لو كانت الدنيا مستقر لما وصلت اليك - 00:44:47

وستنتقل منك الى غيرك مهما بلغت فيها وسلوا ابناء السبعين سنة الثمانين ومن دونه كم عاشوا في الدنيا يقول عشنا لحظات يقلبها مثل الصفحات انتم منكم من بلغ الثلائين او الأربعين او الخمسين - [00:45:12](#)

او الستين ما حياتك؟ لحظات اما كدر الدنيا فباق في قلبك تذكره واما انسها وسعادتها فنسيتها ولهذا ابن عمر رضي الله عنهما من علمه وكمال فقه كان يقول اي لاصحابه - [00:45:34](#)

اذا أصبحت ولا تنتظر المساء. ايقن بهذا اذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك في سقمك ومن فراغك شغلك يعني زاحم نفسك ولهذا اذا عود الانسان نفسه الحفاظ على الفرائض وتقديمها على كل شيء - [00:45:56](#)

تعودت نفسه ذلك اذا لم يعودها تغلبه نفسه والنفس مثل الفرس الجموج تحتاج من يكبحها ويربيها الان اذا كانت الفرس جموج يحطون عليها تقل رمل منا ومنا ويربطونها عليه الى ما تخونه هكذا النفس - [00:46:26](#)

اضربها مثلا عليكم في الصيام من اعتاد الصيام وجاء رمضان اول يوم ويومين وثلاثة شاقة عليه نعود الى الدب ولا اما من اعتاد الصيام فرمضان وغيره عنده سواء على ما يعود نفسه - [00:46:56](#)

وهذا يحتاج له الى مجاهدة والى محاسبة وهذه المجاهدة والمحاسبة لها لذة لماذا؟ لأن اول ما يبدأ بها الانسان يعاني منها معاناة ثم يألفها وبألفه لها تكون لها لذة قيام الليل - [00:47:15](#)

من هذى الجهة خصوصا في الليالي الشاتمية يقوم يتهجد يصلى يحتاج الى عناء اذا جاهد نفسه فيها وجد لهذا لهذه المجاهدة في اولها تعب ثم في اثنائها انس في عاقبتها - [00:47:35](#)

الاجر والثواب العظيم من الله سبحانه هذا حديث موافق لهذا الباب الورع وفي الزهد من هذه الدنيا وتخفف منها نعم. رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - [00:47:55](#)

ابو داود وصححه ابن حبان. هذا الحديث حديث من ابن عمر جاء ايضا عن جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم - [00:48:15](#)

وهو حديث جيد رواه ابو داود صححه ابن حبان ما علاقة هذا الحديث بباب الزهد والورع لماذا اتى به الحافظ ها هنا شرایکم يا اخواني ما مناسبة حديث من تشبه بقوم فهو منهم - [00:48:34](#)

في باب الزهد والورع ها طيب زين ها التشبه هذا الحديث يصلح في باب العقائد توحيد يصلح في بابي الزهد ويصلح في باب مشابهة الصالحين. من تشبه باهل الصلاح واهل الايمان - [00:48:58](#)

ومن شعارهم الزهد في الدنيا والورع بالآخرة من شأنهم التورع عن المشتبهات والخوض في الواضحات هذولا منهم اهل العلم واهل الصلاح واهل السنة واهل الاستقامة اهل الدنيا لا اهل ترف - [00:49:30](#)

وهل حيس بيس لا يفرقنا بين حلال وحرام؟ الحلال محل بآيديهم كذلك في باب الايمان والولاء والبراء من تشبه باليهود والنصارى والكافار فهو منهم ثم تشبه باهل الايمان بان فعل فعلهم وقال قولهم وسلك مسالكهم فهو منهم - [00:49:54](#)

هذا حديث عظيم وهو اصل عند الاسلام في باب الولاء والبراء الذي هو قاعدة هذا الدين الولاء والبراء قاعدة هذا الدين اصله قول الله جل وعلا في اية المائدة ومن يتولهم - [00:50:18](#)

منكم فانه منهم لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم حديث من تشبه بقوم فهو منهم اي بهذا التشبه الذي يبدأ في الظاهر الى ان - [00:50:36](#)

يسري الى الباطل من التشبه بهم مثلا الان تهنتهم باعيادهم المبتدعة الباطلة ومشاركتهم فيها او احتفاله معهم بها تشبه بهم هذا ذريعة الى ان يقرهم على هذا الباطل في اعيادهم - [00:50:53](#)

ثم يقرهم على دينه فقوله فهو منهم ان يسير بهذا التشبه مرة بعد مرة منهم مستقل ومستكتر نعم قال رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك - [00:51:18](#)

احفظ الله وادا سألت فاسأله الله وادا استعن فاستعن بالله. رواه الترمذى وقال حسن هذا حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى

عنهم قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلفه وبين - 00:51:44

على حمار كما جاء مصرياً في الرواية الأخرى كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار كان صغيراً فقال يا غلام أني أعلمك كلمات في رواية يا غنيم ما الفرق بين غلام وغليم - 00:52:06

هنا تصغير والتصغير يأتي للتلميح ويأتي للتقبير فايها المراد هنا تلميح ومنه تلميح النبي صلى الله عليه وسلم عائشة لما كان يقول يا حميراء لأنها حمراء البشرة طيب قوله يا عائش وش يسمى هذا - 00:52:27

ترخيص هو نوع من أنواع التدليل قال يا غلام أو يا غليم أني أعلمك كلمات. لفت انتباهه وهياه ليستعد ما هذه الكلمات؟ إنها كلمات عظيمة وهذا الحمار الذي ركب النبي عليه الصلاة والسلام وارتفع وراءه - 00:52:53

جاءت منه علوم. منها حديث ابن عباس هذا ومنها حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه في حق الله بالاسلام كلها على هذا المركب ولا يكرس على حمار يا غلام أني أعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - 00:53:19

كيف يحفظ الناس ربه؟ الله في حاجة إلى أن يحفظه عبده إنما هو حفظ أمر الله ووحشه ودينه وحاله وحرامه احفظ الله هذا فعل الطلب جوابه يحفظك يحفظك الله إذا حفظت دينه وامره - 00:53:41

ووعده ونهاية احفظ الله في دين الله تجده تجاهك وهذه هذا مقام الاحسان من عبد الله كانه يراه إذا سأله فاسأله الله سؤال العبادة سؤال ما لا يقدر عليه الخلق - 00:54:04

مغفرة الذنوب تفريح الكروب قضاء الحوائج الفزع في شدائرك وفي عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك إلى الله إذا سأله فاسأله الله. أي دعاء الله وإذا استعنت فاستعن بالله الاستعانة وطلب العون - 00:54:28

ولهذا في أول آيات التوحيد في الفاتحة أيها نعبد وأياك نستعين وأياك نستعين بالله قال في تتمة الحديث واعلم أن الخلق لو اجتمعوا على شيء ينفعوك به لم يقدر الله لك - 00:54:50

ينفعك به وإذا اجتمعوا على أن يظروك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك به. لم يضرك به رفعت الأقلام وجفت الصحف وهذا فيه حسن التعليم حتى للصغرى فان ابن عباس - 00:55:11

كان صغيراً لم يبلغ بعد وفيه غرس معاني توحيد الله والايامان به وتعظيمه ورجائه ومخافته في قلوب ناشئة وإن هذا أولى ما يعلمنا أيها والله أولى من تعليمهم الكتابة القراءة - 00:55:30

والحساب والخط والانجليزي والكمبيوتر أن يغرس في قلوبهم تعظيم الله ومخافته ورجائه وهذا الانموذج في فعل النبي عليه الصلاة والسلام وفيه جواز الارداد على الدابة ان كانت تطيق ذلك طيب يجوز تركب على خروفه - 00:55:49

وتردف عليه كوبك على ظهره ما يجوز فكيف ان تنظف عليه لان الخروف لم يهياً للركوب عليه وفي من قبل نكهات البهائم تتكلم ركب رجل على ظهر بقرة وضع سرج وركب عليها - 00:56:13

قالت أنا لم نخلق لذلك إنما خلقتنا للحرث والدر البهيمة التي عرف بالعادة الركوب عليها جاز الركوب عليها وإذا تحملت واطاها الأرداد أردد عليها والارداد على البهائم من التواضع أردد النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:56:34

وعلى بغلة وكانت بغلته التي أهداها له المقوقص وش اسمها؟ دل دل وارتفع على ناقته القسوة من الذين أرددتهم النبي وراءه يلا في حجة الوداع عرضة فاثنين ولم يردد في كل الحج - 00:57:01

لأنها لا تطيق أردد صلى الله عليه وسلم اسامة من أين إلى أين من عرفة إلى مزدلفة وارتفع الفضل ابن عباس من مزدلفة إلى أين إلى منى من المدينة إلى مكة ما أردد أحد - 00:57:27

من مكة إلى منى لم يردد عليه الصلاة والسلام أردد أيضاً وراءه ما أردد معاذة في حديث حق الله على العباد وحق العباد على الله أردد وراءه ابن عباس فوراءه عائشة - 00:57:50

في بعض غزواته صلى الله عليه وسلم وهذا فيه فضيلة هذا المردف أنه التصدق بالنبي عليه الصلاة والسلام وفيه تواضعه صلى الله عليه وسلم أنه يركب هذه الدواب يردد عليها - 00:58:13

وفي طريقه للحج رأى رجلا يسوق ناقة اركبها قال انها هدي نركبها حتى لو كانت هدي ولهذا من اهدى هديا جاز ان يحتلب من حليبه وينتفع منها بالركوب عليها وهذا السد لبابي التشدد والتنطع والتکلف - 00:58:38

نعم. احسن الله اليكم. وعلى ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرأة رواه الترمذى وقال حسن. هذا حديث ابى هريرة - 00:59:03

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد احاديث الاسلام الاربع الكبار من حسن اسلام المرأة اي من كمال اسلامه وزينة اسلامه وزيادة ايمانه وهذا يستدل به اهل السنة على ان الايمان يزداد - 00:59:20

تركه ما لا يعنيه ان يترك الامر الذي لا يعنيه يعني خلي عنها اللقاقة وتتطفل والتدخل فيما لا يعنيه من حسن اسلام المرأة اي من كمال اسلامه وصحة دينه الذي يسلم له - 00:59:38

ان يترك ما لا يعنيه مما لا يعنيه ماذا؟ الكلام في الناس طيب وش قال فلان؟ وش ما قال كان بهذا ساعيا الى نمية او الى قال في سوء من براءة عرظه ودينه الا يتكلم - 00:59:58

لان هذا لا يعنيه من حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه. هذه القاعدة لو طبقت سلم للناس كثير من دينهم وقلوبهم من الهموم والغموم والاقدار والاوباء الحديث الرابع الثالث - 01:00:16

ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه عن النبي سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه الحديث الرابع الذي هو من عليه قوام الدين حديث انما الاعمال بالنیات - 01:00:36

نعم رحمة الله تعالى في مساوى الاخلاق. عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. عندك باب الرهب كذا ولا باب الترهيب - 01:00:58

الرهب اشار الى نسخة اخرى الاصل واضحة مضبوطة وزاد النسخ وتأكيد ذلك وتأكيد ذلك في ان كتب الهاشم ايها. نعم الرهيب والترهيب كلها مصدر الفعل الثلاثي رهبا رهبا وترهيبا وارهابا - 01:01:22

والرهب هو الخوف وهذا في الرهب اي اي التخويف من اين؟ من مساوى الاخلاق او ترهيب ومنه الارهاب ما الارهاب تخويفه المرهب ولما خاض الناس في الارهاب هذا المخاض الطويل - 01:01:47

وردوه الى ماذا؟ الى قناعاتي ووسائل اعلامي لا الى شرع وقعوا في حي سبيس واذكر انني لما بدأت هذه الفتنة في العالم عاصمة الارهاب جمعت لها اكثر من مئة وستة وعشرين تعريفا - 01:02:14

كل يعرف الارهاب على كيفه ويفصله على ما يريد والارهاب في شرعنا نوعان ارهاب ممدوح وهو في الجهاد الشرعي في اصوله الشرعية وقواعد المرعية هذا ارهاب ممدوح نوه الله عنه بقوله في اخر سورة - 01:02:35

الانفال وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخذنا من دونه هذا مشروع بالجهاد الشرعي تحت راية ولی الامر الذي له عنق في عنق الناس سمعا - 01:03:02

في عنق الناس طاعة توجب السمع والطاعة بالمعروف لا بالفوضى التي يسمىها اهلها جهاد وهي تخريب وقتل واهلاك للحرب والمسل وما عمل داعش عنا ببعيد وان سموه جهاد هو في الحقيقة افساد في الارض - 01:03:22

تسميتهم ايها جهادا من باب التزوير والتلبيس واللعب على الناس وقلب الامور والارهاب المذموم نأتي بيانه بعد الاذان ان شاء الله النوع الثاني من انواع الارهاب هو الارهاب المذموم - 01:03:45

وهو في الحقيقة افساد في الارض وهو تخويف الامن المعصوم سواء في دمه او في نفسه او في ماله تخويفه بغير موجب شرعى وهذا هو الذي قال الله فيه في اية الحرابة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - 01:04:02

ويسعون في الارض فسادا السعير في الارض فساده الارهاب المذموم لانه ظلم ولانه عداون ولانه بغي ولانه تخويف وانتهاء كل الحرمة وساف كل الدم الحرام واخذ للمال الحرام وهذا الارهاب المذموم - 01:04:29

ليس هو الجهاد الشرعي على اصوله الشرعية. وان زعم اهله انه جهاد شرعى هذا من الغلط ومن تسمية الشيء بغير اسمه تسمية

الشيء بغير اسمه سموه عمليات استشهادية يفخخ نفسه - 01:04:59

او سيارته او متاعه ويفجر في الناس الاميين بل فجروا في المعصومين في المساجد سموا فعلهم جهادا وعمليات استشهاديه وهو قتل وانتحار وعقوبته في الدنيا قبل الاخرة هذه مسألة مهمة يا اخواني - 01:05:20

ويجب تجليتها وايظاحها وبيانها ذبا عن دين الله ونصحا لكتاب الله ولدينه لرسوله صلى الله عليه وسلم ولعامة المسلمين وآئتهم ترهيب اي التخويف والتثنيع ابعد الناس عن مساوى الاخلاق وهذا يقابله الترغيب - 01:05:50

مكارمها والاخلاق تكون في القلوب وفي الاعمال في القلوب ما يظنه اخوانه وفيما ينazu قلبه عن الشنان والغل والحسد والحد تجاه المؤمنين ويكون بالافعال وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم متمما لمكارم الاخلاق - 01:06:27

ومساوى الاخلاق كثيرة لكن هذا لفظها الجامع كل ما كان في الشرع من سوء الخلق وما كان في العرف من سوء الخلق فهو سيء هذا الباب عقده الحافظ في هذا الكتاب الجامع للترهيب - 01:06:55

والثنيع والتفضيع من هذه الاخلاق السيئة نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنة - 01:07:14

كما تأكل النار الحرم. اخرجه من حديث انس له. نعم هذا الحديث ترجم به في اول هذا الباب لانه باب جامع لسوء الخلق في هذا الحسد وهو تمني زوال النعمة التي انعم الله بها على اخيك المسلم - 01:07:31

مطاوعة لهواك ونفسك الامارة بالسوء وشيطانك قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - 01:07:56

رواه ابو داود ورواه ابن ماجة بنحوه عن انس ابن مالك رضي الله عنه اياكم اي احذركم وهي اسم فعل امر كقوله ص ح ومه اي احذركم من الحسد والحسد المحذر منه هو تمني زوال النعمة على الغير - 01:08:15

والغبطة قد تسمى حسدا لكنه حسد ايش غير مذموم الحسد حسد مذموم وهو ان اتمنى زوال النعمة التي انعم الله بها على غيرك انعم الله عليه في جسم انعم الله عليه بحسب - 01:08:43

انعم الله عليه بمال انعم الله عليه بوظيفة انعم الله عليه بقبول عند الناس انعم الله عليه بصورة حسنة انعم الله عليه بحظوظه وهكذا تمنيك زوال النعمة هذا حسد فان الحظوظة التي نالها يوسف عند ابيه - 01:09:04

سببت له حسد اخواني التفاعل فيه ما ظنوه انهم قتلوا الحسد كذلك ما كان من ابني ادم تجاه اخيه حسد اياكم والحسد هذا الحسد المذموم اما الغبطة فهي الحسد المدوح - 01:09:25

ما الغبطة ان تتمنى نعمة اوتتها اخوك من غير ان تزول عنه وفي هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين هنا الحسد المدوح هو عدم تمني زوال النعمة - 01:09:50

وهي الغبطة الفرق بينها وبين المذموم ان ليس فيها تمني زوال النعمة. تتمنى نعمة كما اوتتها غيرك لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اداء الليل واناء النهار - 01:10:08

ورجل اتاه الله مالا فهو سلطنه على هلكته بالحق وموسى عليه السلام غبط نبينا وهذه الامة متى وابن في الاسراء والمعراج من لقي النبي في السماء الاولى في الاسراء والمعراج - 01:10:23

ادم وفي الثانية عيسى ويحيى ابناء الخالة وفي الثالثة لقي الكريم ابن الكريم يوسف وفي الرابعة واذكر في الكتاب انه كان صديقا عن نبيه ورفعنه مكانا عليا ولقي في الخامسة هارون - 01:10:50

ولقي في السماء السادسة موسى ابن عمران كان يمر عليهم فيسلم عليهم. كلهم يرحبوا به. مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح الا ادم في الاولى وابراهيم في السابعة مرحبا بالنبي الصالح وابن الصالح - 01:11:18

مر على موسى في السادسة فسلم عليه رحب به فلما جاوزه النبي عليه الصلاة والسلام بكى موسى حينما يبكيك قال ابكي لان غالما يبعث من بعدي النبي غلام النبي يوم يبعث كم عمره؟ - 01:11:39

اربعون هل هو غد ابدا لكن بالنسبة لتقدير موسى صار النبي من بعده كالغلام كشأنك مع ابيك وجده ولهذا اسرى به عليه الصلاة والسلام وقد جاوز الخمسين قال ابكي لان غالما يبعث من بعدي - [01:12:01](#)

يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امته هل هذا حسد من موسى نبينا وامته ها قد يكون هذا حسد لكن حاشى موسى ان يحسده الحسد الذي متمنى زوال النعمة. بدليل ان موسى هو السبب - [01:12:23](#)

لماذا في تخفيض الصلاة من كونها خمسين الى خمس دل على ان هذه غبطة وانه ليس بحسد وانه سيدخل من ام من قوم موسى الجنة قوم كثيرون لكن هذى الامة اكثر منهم - [01:12:45](#)

ولهذا في حديث عمران بن حسین رضی الله عنہما قال النبی صلی الله علیه وسلم رفع لی الامم فرأیت النبی و معه الرهط جماعة والنبی و معه الرهیب جماعة قليلة تصغیر للتقلیل والنبی و معه الرجل والنبی و معه المرأة والنبی و ليس معه احد - [01:13:06](#)

حتی لا تیأس ایها الداعیة ولا تقنط وقد تدعو ولا يستجاب لك من انبیاء الله من من دعا ولم يستجب لهم اذ رفع لی سواد عظیم وظننت انهم امته قال هذا موسى وقومه - [01:13:28](#)

يدخل من قوم موسى من بني اسرائیل الجنة خلق كثیر ولهذا لا يجوز لنا ان نسب بني اسرائیل باطلاق وتقراون في سورة ال عمران الربع ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [01:13:49](#)

ثم رفع لی سواد اعظم منه فقليل هذه امتك ومعهم سبعون الفا ولهذا نسبة اهل الجنة من هذه الامة نسبة کم الى کم ها الثلثان من هذه الامة والثلث من مجموع الامم من لدن ادم - [01:14:08](#)

الى عیسی کل الامم ثلث وهذه الامة المحمدیة امة الاسلام يدخل الجنة منها الثلثان. فضلا من الله ورحمة لما جعله في هذه اذا هذا الحسد غير المذموم الممدوح وهي الغبطة - [01:14:27](#)

ما شناعة الحسد؟ شناعته انه هم وغم على قلب الحاسد اذا رأى هذه النعمة متقددة ومتتجدة على المحسود يغتم طيب وشأنها ايضا انها تأكل حسناته لانه ظلم المحسود فاکسبه حسناته - [01:14:50](#)

تأكلها کما تأكل النار الهشيم الحديث هنا هذا حدیث انس. في حدیث ابی هریرة کما تأكل النار الحطب تفنيه حتی یغدیه رمادا کيف یعالج القلب من الحسد الحسد من مساوى اخلاق القلوب المعنکسة على الاقوال والافعال - [01:15:15](#)

كيف یعالج نفسه في امور اولا بان یتفقد قلبه ثانيا بان یتمنى ویعود نفسه لاخیه حب الخیر یکافح ویجاهد هذا الحسد ثالثا ان یدعو لاخیه الذي اصابه في قلبه الشناع یدعو له في السر - [01:15:38](#)

في هذا تخفف هذه الشدة وهذا الغم في قلبه تجاه اخیه رابعا ان ینظر ثواب الله خامسا ان یحذر عقابه ومنه ان یهدي حسناته الى اخیه المحسود او یفني حسناته بحسده لاخیه - [01:16:04](#)

ما یتابع نفسه على هذا الخلق الباطن السيء وهو الحسد وبالحسد حارب الناس وبالحسد تحاسدوا وتدابروا وتشاتموا وبالحسد لم یهناوا بطعمهم ولا بشرابهم وهذا في الصغار والكبار وفي الرجال وفي النساء - [01:16:27](#)

وفي الملوك وفي التجار وحتی في الفقراء اذا هي بضاعة ایش فاسدة وخلق سيء تنطوي عليه القلوب المريضة فانظر نفسك يا عبد الله هل عندك حسد فان كان عندك حسد مذموم فهذا عالمة مرض قلبك - [01:16:55](#)

فاسرع به بالاسعاف الى المستشفى اي مستشفى الایمان مستشفى التوحید مستشفى المحاسبة والمراقبة ليصحو قلبك من هذه العلة ویشفی من هذا الداء فيسلم قلبك ویسلم من ذلك اخوانك نعم نفتح المجال ثلاثة اسئلة - [01:17:18](#)

عليکم السلام ما في شيء يا اخواني ها او نأخذ حدیثا ها عندکم شيء يا اخواني هم خمس ولا ثلث؟ خمس ها وش الاحاديث الذي بعده في شيء او الحديث ليس شدید السرعة - [01:17:45](#)

سم بالله نعم. وعنه رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس الشدید بالسرعة انما الشدید الذي یملک نفسه انت قلت بسرعة هل الراء مفتوحة ولا مسکنة - [01:18:21](#)

اهي هذه النسخة فيها غلط هذا الحديث المتفق عليه الذي رواه البخاري ومسلم عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال النبی صلی الله

عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة الذي يصرع - 01:18:38

انما الشديد اي القوي الذي اذا ايش يملك نفسه عند الغضب هذا الحديث حليل فيه كبح النفس عن مشتهاها ومتغاتها وان هذه هي الشدة وفيه تشبيه النفس بالفرس الجموج - 01:18:54

ترجم ستهدا الشديد ليس الذي يصرع غيره بقوته هذا وان كان يسمى في عرف الناس شديدا لكن في المصطلح الشرعي وفي المعنى المثاب عليه ليس شديدا انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 01:19:21

وصدق عليه الصلاة والسلام من ملك نفسه عند الغضب فقد سلم نفسه من شر كثير ولها احاديث الاخلاق تدور على اربعة حديث الاخلاق تدور على اربعة احاديث منها هذا الحديث - 01:19:43

ومنها قوله عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام من تركهما لا يعني وثالثا حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رابعها من كان يؤمن بالله فليكفر فليكرم ضعيفه - 01:20:05

هذا الرابعة هي جماع احاديث الاخلاق ليس الشديد بالصرعة الذي يصرع غيره في قوة بدنها نعم وان كان يسمى شديدا وان كان ممدوحا في بدنها لكن الممدوح شرعا الذي يملك نفسه عند الغضب - 01:20:21

لانه عند الغضب ينفلت شعوره فقد ينطوي بما ينتمي عنه اذا رجع واب اليه عقله او يتصرف تصرفه في فعله ينتمي عليه اذا رجع واب اليه عقله هذا الحديث مثل قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - 01:20:41

ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان وذا المسكين الذي يطوف على الناس انما المسكين الذي لا يجد مالا ولا يفطن له يتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس وملك النفس عند الغضب يا اخواتي مهم - 01:21:03

لانه في الغضب تشتت النفس وتغلو اذا غلت هذه النفس اطرب فعله على صاحبها على افعال واقوال في حال ركوده لا ينام لا يفطن اليها وقد ذكرت لكم بالامس ان اعظم مداخل الشيطان للانسان متى - 01:21:26

ثلاثة شدة الغضب شدة الفرح شدة الحزن ولها الغضب اترك اسبابه كيف املك نفسي نقول اذا استترت فغير حالي ان كنت في البيت فاخبر ان كنت واقفا فاقعد ان كنت قاعدا فاضطجع - 01:21:49

ان كنت مضطجعا قم وتوضا لان الوضوء يبرد هذا الحرارة الشيطانية استعد بالله ولها استعد رجالن والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر احمرت اوداج احدهما وانتفخ وجهه قال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه الذي يجد - 01:22:13

من الغضب الشديد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فذهب اليه احد الصحابة وقال استعد بالله من الشيطان من شدة غضبه ما يستوعب. قال اليك عني اترى بجنون انا مجنون انا - 01:22:38

لماذا؟ لانه ما استوعب هذه النصيحة بأنه لم يملك نفسه عند هذا الغم فاذا ملك نفسه سلم فاذا آب اليه عقله قال الحمد لله اني ملكت نفسي واذا لم لم يملك نفسه طلق - 01:22:54

وسب وشتم وربما نال من الله ومن دين الله فوقع في ما يخرجه من الدين بسبب انه لم يملك نفسه عند الغضب نقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:23:10

نعم س بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمة الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم - 01:23:32

اخرجه موسى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه من مساوى الاخلاق سيئها الظلم قد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين - 01:24:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة ومعنا ظلمات انه يورد صاحبه هذه الظلمات والظلم خلق سيء يكون في القلب ويظهر اثره على الاعمال والجوارح ولها جاء في حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام - 01:24:34

الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا ومعنى اتقوا اي احذروا اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم - 01:25:00

حملهم على ان سفكوا دماءهم واكلوا اموالهم اخرجه مسلم في الصحيح والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه هذا هو الظلم والعلماء يقسمون الظلم الى انواع ثلاثة. اشنعها الشرك والشرك ظلم - 01:25:21

يظلم العبد ربه اي في حق الله. فيجعل حق الله في غيره ولهذا جاء في الحديث القدسي قول الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق ويعبد غيري ارزق ويشكر غيري - 01:25:47

والشرك اظلم الظلم وفي هذا وصية لقمان الحكيم لابنه وهي اول وصاياه العشر واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الثاني ظلم العبد نفسه - 01:26:06

بالذنوب والمعاصي التفريط في الواجبات والفرائض وانتهاك المحرمات هذا ظلم ثالث هو ظلم العبد غيره يظلم العبد غيره بماله في عرظه في نفسه وفي هذا الحديث المشهور قوله صلى الله عليه وسلم ما تعدون المفلس فيكم - 01:26:28

قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا ماتع قال عليه الصلاة والسلام المفلس من يأتي يوم القيمة بايش يأتي باعمال كثيرة يأتي بصلة وبصوم وزكاة وحج ويأتي - 01:26:56

وقد ضرب هذا وشتم هذا واخذ من مال هذا و يؤخذ من حسناته يعطى من ظلمهم فاذا فنيت الحسنات لكثره مظالمه اخذ من سيئات من ظلمهم وطرحت علي ثم يكب على وجهه في نار جهنم والعياذ بالله - 01:27:22

هذا من عواقب الظلم والظالم في الدنيا غير سعيد بل شقي ونفسه غير مطمئنة ولا مستقرة بل مضطربة اذا ظلم يريد زيادة في الظلم. لا يشبع من اموال الناس ولا يشبع من اعراضهم - 01:27:47

المفتاح ظالم لمن اغتابه هل يقنع هذا المفتاح بفقره واحدة غيبة واحدة ولا يحتاج الى ثانية وثالثة ما يشبع منها حتى تكون الغيبة حلا على لسانه وفي مجلسه وقل مثلها في النعيمة - 01:28:09

وقل مثلها في السب والتعيير واسمع من هذا اذا حمل هذه الغيبة وهذا السب على انه ديانة يتدين الله بها وقد افترى على الله في دينه وتعرض لعباد الله في اعراضهم - 01:28:29

هذا ظلم اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيمة ويظهر اثر الظلم يوم المصير والقدوم على الله وفي قوله اتقوا التقوى هذى الكلمة الجامعه فسرها ابو هريرة كيف اتقى قال ارأيت ان مشيت في ارض - 01:28:51

ذات شوك كيف مشيك فيها؟ قال اتقى الشوك. احذره قال وكذلك تقوى الله جل وعلا كذلك تقوى الله قال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشح الشح هو البخل والحرص والشحاح الحريص - 01:29:19

على الدنيا على المال على الجاه فانما اهلك من كان اهلك من كان قبلكم. اي هذا الشح جاء في رواية مسلم حملهم على ان سفكوا دماءهم استحلوا اموالهم من كان قبلنا يشير عليه الصلاة والسلام الى من - 01:29:44

اليهود والنصارى بل حتى من قبلهم فان قتل احد ابني ادم اخاه سببه الشح الحرص على الدنيا حملهم هذا الشح على ان سفكوا دماءهم تقاتلوا لاجل الدنيا وانتهكوا اعراضهم واستحلوا دماءه - 01:30:09

ولهذا الفقر يا اخواني اهون من الغنى المطفي الصحابة تحملوا الفقر ولما جاءت اموال اهل البحرين ترى البحرين ما هي بدلمون الحسا لما جاءت اموالهم تطلع لها الصحابة حتى الاغنياء منهم - 01:30:35

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بعدما صلي الصبح وقد امتلأت امتلأ المسجد بهم ولا كأنكم سمعتم بمجيئه ابي عبيدة بماء البحرين. قالوا نعم يا رسول الله صدقا حتى مع الرسول - 01:31:00

قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم شو النتيجة فتنافسواها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم والشح بخل وحرص يستزيد هل من مزيد - 01:31:14

ولا يقنع يحمله هذا الشح ويكون داعيا ومسوغا له الى سفك الدم واخذ المال الشح والظلم كلها من مساوى الاخلاق في مكنون الصدور يظهر اثراها على الاقوال والاعمال والاحوال نعم - 01:31:38

احسن الله اليكم و عن محمود ابن لبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ان اخوف ما

اخاف عليكم الشرك الاصغر الرياء. اخرجه احمد بسنده حسن. هذا حديث - [01:31:59](#)

محمود ابن نبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرياء رواه [الامام احمد](#) بأسناد حسن الرياء من الاحوال السنية. الذمية - [01:32:19](#)

دينا ودنيا نبدأ بالرياء في الدنيا هو مباهاة الناس طلب مدحهم وثنائهم التسفيه التشهير الذي يسمى باختصارا بالهياط ليمدح هذا ريح وهذا الرياء في هذه المثابة - [01:32:40](#)

يكون عمله مستبعا للشهرة للمدح في كذب يحمله الرياء على الكذب ويحمله على ان يظهر خلاف ما يبطن وان يتغى رضا الناس ولا يمكن ان يدرك للناس رضاه فان رضا الناس غير مقدور عليه - [01:33:08](#)

وغير مأمور به اذا الناس يمكن ما يمكن غير مقدور عليه هل امرنا به غير مأمور به ورضا الله مقدور عليه مأمور به واشد الرياء [الرياء في العبادة الصلوة كالصدقة وكالجهاد - 01:33:30](#)

النفقة كالعلم وكلما طالت العبادة كلما تطرق الرياء اكثر ولهذا اطول عبادة ما هي ما اطول العبادات مم صلاة ها الصوم ينتهي بغروب الشمس والصلوة تنتهي بالتسليم ما اطول عبادة - [01:33:57](#)

ها الحج ينتهي بطواف الوداع ها النية ما هي بعبادة طويلة حسب العمل لا التوحيد ما هو بعبادة اطول طلب العلم في اطول منها هو اطول العبادات وكلما طالت العبادة - [01:34:36](#)

كلما تطرقها الرياء والرياء خلق نفسي ولهذا الرياء نوعان رباء يسير يطرح على الانسان في عبادته في صلاته في قراءته في نفقته في طلب اهل العلم ان استرسل معه احبط العمل الذي صاحبه - [01:35:03](#)

مثاله قام يصلي العشاء فسمع من يمدحه فزين صلاته لهذا المادح قرأ القرآن ودخل دخل ذو شأن فزين قراءته بالقرآن ان استمر معه ابطل هذه العبادة المصاحب لها هذا الرياء - [01:35:32](#)

ان جاهد نفسه لم تبطل العبادة في اصح اقوال العلماء طيب اذا كان الرياء في جل العبادات وقع في رباء المنافقين ان المافقين اهل الرياء كما قال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [01:35:55](#)

ولن تجد لهم نصيرا قال قبله يراوون الناس ايش ولا يذكرون الله الا قليلا الرياء ان كان في العبادة افسدتها وان كان في العادة ايضا افسدتها وحمل على سوء الخلق - [01:36:14](#)

على الغدر والكذب والبخل وحمل على التعالي والغرور والتعاظم والفخر اذا كان في العبادة كان العمل لغير الله ولهذا يوم القيمة يقول الله جل وعلا للمراءين اذهبا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم تراوونهم في الدنيا - [01:36:39](#)

فانا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه قال النبي صلى الله عليه وسلم اخاف عليكم الشرك الشرك الاصغر بينه قال الرياء - [01:37:05](#)

فسره في الحديث يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه هنا الرياء شرك اصل ولا اكبر يسيره اصغر وهو الطارئ اذا استرسل معه وكثيره اكبر المنافقين لماذا خافه النبي اخاف علینا - [01:37:27](#)

لانه خفي ولان النقوس لا تبالي فيه طيب جاء في الحديث الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال الدجال شرك اكبر ولا اصغر اكبر خاف علينا الرياء اشد من مخافته الدجال - [01:37:55](#)

ليه معانا الدجال فتنته هو شرك اكبر كفر اكبر لم يأترى؟ ها؟ والرياء اوضح هلا ها مم قاربت اوشكت حول الحمى ها لامرین يا اخوانی خاف علينا النبي الرياء اشد من مخافته الدجال لامرین - [01:38:17](#)

وقد خاف علينا النبي صلى الله عليه وسلم امرین اعظم مما خاف علينا الدجال. اولهما الرياء. الثاني الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من الدجال؟ قالوا بلى. قال الائمة المظلون - [01:38:57](#)

وسبب الخوف هذين الامرین علينا اشد من الرياء اشد من الدجال ان هذا لا يسلم منه اهل كل زمان من عهده الى ان تقوم الساعة اما الدجال من مات قبل خروجه عليه سالم وناج منه ومن شره وفتنته - [01:39:13](#)

الوجه الثاني ان الرياء يسري في النفوس وقد لا تلقي له النفوس بالا ولا يسلم منه الا من سلمه الله بينما الدجال عدو ظاهر قد يسلم منه المؤمن لكن مع عظيم الفتنة - 01:39:33

يقع في شباكها وفي فتنته الكثيرون فهذا فيه التحذير من الريع ما علاقة الرياء بما بمساوي الاخلاق لان الرياء يفسد على الانسان العبادة ويفسد عليه خلقه وطبعه متطلع الى مدحنا الناس - 01:39:53

والى ثيائهم نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حذر كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان. متفق معه. حديث ابي هريرة - 01:40:14

في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم ففي حديث ابي هريرة اية المنافق ثلاث ثم عددها فهنا العدد مراد ولا غير مراد لانه ذكر المعدود بعدها - 01:40:36

اذا حذر كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم وكلا الحديثين في الصحيحين اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 01:40:49

ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خاصة من النفاق حتى يدعها اذا حذر كذب اذا وعد اخلف اذا خاصم فجر اذا اتم الى خان الاحاديث كالآيات يفسر بعضها بعضا - 01:41:04

ويبيّن بعضها هذى الحال الأربع هي خصال المنافقين كذب في الحديث فهذا من سوء الخلق الكذب سوء خلق وهو معصية للله جل وعلا الله امر بالصدق. نعم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 01:41:22

وتتأملوا كيف نجى الله كعب بن مالك وصاحبته بصدقهم حتى رفعهم الله جل وعلا بها في الدنيا والآخرة الكذب خلق ذميم اذا كذب الانسان وتحري الكذب يكتب عند الله كذا با - 01:41:45

ثم يهديه الكذب الى اين الى هجوم في الدنيا ثم الى النار في الآخرة اذا اؤتمن خان تؤمن امانة في سر اذاعه في وظيفة خانها في مال اكله او جحدها - 01:42:07

واعظمها امانة التكليف كلف الله الانس والجن الامانة امانة التكليف فاكثرهم خانوا هذه الامانة اذا عاهد غدر عاشر حلف يغدر بعهده ولهذا شعار المنافقين كما قال جل وعلا في الثالث الفاضحة - 01:42:37

المنافقين ما هي براءة ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فظهله لصدقه ولنكون الصالح. فلما اتاه من فظهله بخذوا به وتولوا اذا خاصم فجر خاصم يزيد في الخصومة يأخذ حقه وزيادة يفجر - 01:43:00

شبهوا اخوه يا حمار هذا الله يلعن والديك فجور ما زاد عليه المسيبة الا ما جاء بالمسيبة الا بزيادة هذا فجور في الخصومة. وهذا الشعار المنافق الذي امتلأ قلبه غيظا - 01:43:26

وحنقا ولم يمتلى قلبه ايمانا ولهذا كانت هذه من مساوى الاخلاق لقوله عليه الصلاة والسلام اية المنافق يعني علامته فهذا نفاق عمل يسمى بالنفاق الاصغر يقابل النفاق ايش الاعتقاد وهو النفاق الافضل - 01:43:48

وهو نفاق المنافقين بان يظهر الاسلام ليحيط خلافه او يظهر حب المسلمين ويبطن بغشه او يظهر حب المسلمين ويبطن تمني هزيمتهم وانتصار عدوهم عليهم كما كان شأن المنافقين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 01:44:14

تبقي مسألة اربع اي اربع خصال وخلال لانها جاءت منكرة لان المعدود مؤنث ايصال جمع خصلة اربع من كن فيه كان منافقا خالصا وش مفهومه هذا يقول الحافظ ابن رجب رحمة الله - 01:44:36

لا تكاد تجتمع هذه الاربع في شخص الا وهو مغموم في النفاق اذا علمت هذا يا عبد الله ويام الله فتفقدوا انفسكم هل انت من دينه الكذب والغدر والخيانة - 01:44:59

والفجور الخصومة اجتمعت في هذه الاربعة فيك علامه على موت قلبك ابحث له عن انعاش لعله يصحوا والا فكبـر عليه اربعا هذا نذير في الدنيا يحاسب تجاهـد وتفقد قلبك لان مساوى الاخلاق تبدأ من فساد القلب - 01:45:20

يظهر اثراها على الجوارح. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله لهم من حديث عبدالله بن عمرو اذا خاصم فجر رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم كسوء وقتاله كفر متفق عليه - 01:45:50

حديث ابن مسعود ما اسم ابن مسعود انت يا اخي ذكرناه بالامس اهي عبد الله بن مسعود ابن ايش ما سألتكموا عن اللاعيب المهاجم في كأس اسيا سألتكم عن صحاب سابق من سوابق الصحابة. ها - 01:46:10

بن زيد هذا ابو ايوب وابو عبدالرحمن عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. هذا من لواء من جوامع الكلم يا اخوانى - 01:46:37

حديث من جملتين اشتمل على المعانى العظيمة متفق عليه سبابه وسوق اي كبيرة من الكبائر ومران السب كم مرتبة اربع مراتب اشبعها ان يوصف بالكفر والنفاق. وهو ليس كذلك - 01:47:07

اعظم مسبة تقول يا كافر يا منافق يليه ان تلعنه يليه ان تشنتمه يا الفاعل يا التارك ومنه القذف وهو كبيرة يليه ان تصفه بالصفات الناقصة السيئة يا خسيس يا خنزير - 01:47:28

يا حمار يا كلب ومنه التعيب والتعيير قد يكون كبيرة وقد يكون صغيرا ولا تنازروا بالألقاب المسلم وش حكمه؟ فسوق كبيرة من كبائر الذنوب حتى من اتهم اخاه بالكفر في حديث ابن عمر رضي الله عنهم في صحيح البخاري - 01:47:59

هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر فقد باع به احدهما ان كان كما قاوى الا حارت على صاحبه لانه يكفر لكن يكون وقع في كبيرة من الكبائر - 01:48:22

سباب المسلم فسوق هذا سب المسلم طيب غير المسلم يختلف قد يكون سبه فسوق من جهة الظلم والعدوان وقد يكون ليس فسوقا اذا كان سبها بما فيه شبها بما فيه - 01:48:37

اذا هذا خاص بالمسلم هنا المسلم سباب المسلم اي المسلم المعهود باهل العهدية وليس استغراقية اذا كانت الاستغراقية انصرفت الى المسلم كامل الاسلام وهذا ليس مرادا في الحديث وقتال المسلم - 01:48:56

ايش كفر هنا قال كفر ولم يقل هو الكفر وهذا اشارة الى ضابط مهم ان الكفر اذا جاء معرفا بالالف واللام. الكتاب والسنة وهو الكفر الاكبر واذا جاء الكفر منكرا - 01:49:19

هو الكفر فمن الاول قول الله جل وعلا ومن يتبدل ومن يتبدل الكفر بالايمان من يتبدل الكفر بالايمان هذا الكفر الاكبر واذا جاء منكرا فهو الكفر الاصغر لقوله وقتاله كفر - 01:49:39

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قالها يوم عرفة ويوم النحر ويوم الحادي عشر لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقتل المسلم كفر اصغر متى يكون كفر اكبر - 01:50:00

اذا استحل ذلك اذا اعتقاده حلال صار هذا كفرا اكبر وفي هذا الحديث في السابق والذي قبله فيه ان الشركة اصغر واكبر النفاق اصغر واكبر نفاق عملي ونفاق اعتقادى. والكفير كذلك اصغر - 01:50:21

واكبر الكفر الاصغر كل ذنب ورد تسميته كفرا ولم يرد ولم يصل الى حد الكفر الاكبر ومنه كفران العشير يقع في حق النساء وفي حق الرجال. في حق الرجال في اللؤم - 01:50:45

في من يسيء الى عشيرة يخونه وفي حق النساء يحسن اليها زوجها الدهر كله فاذا رأى اذا رأت منها يسوق انت ما شفنا منك خيرا قط ما دخلت علينا بخير من يوم ما شفناك - 01:51:02

السنين اللي مضت غفلت عنها وغلبت عليها عاطفتها وغاب عنها عقلها. هذا من كفران العشير الذي هو من اسباب ولوج النار نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - 01:51:20

هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن اي احذركم الظن فان الظن اكذب الحديث اي لا اساس له - 01:51:43

ولا بينة عليه ولا يدل عليه قرينه وفي اية الاداب اية سورة الاداب في الحجرات يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم هل الاية تعرض الحديث - 01:52:07

او انها متفقة ها لما قال اياكم والظن هذا عام وفي في الاية ان بعض الظن اثم وش الجمع بينهما ان الظن الذي ليس عليه بينة وليس عليه دليل وانما هو من محض الهوى - [01:52:28](#)

وحظوظ النفس ودواخلها وسوء تطلعها هذا ظلم لانه سيحمل على الكذب والاتهام ويغافر الصدور والشنان فيها الذي يورث النفوس ماذا؟ البغظ والحسد والحقد هذا هو المنهي عنه المحذر منه ولهذا قال ان بعض الظن اثم ولم يقل ان كل الظن اثم لان من الظن - [01:52:52](#)

وهو ما كان ما كان على بينة وله اساس هذا ليس باثم ولهذا امرنا بالحذر من المنافقين والكافرين الحذر منه لما هم عليه من سوء الظن بهم و كانوا يعرفون بتخلفهم عن الصلاة - [01:53:24](#)

المنافق ببعض المؤمنين وبيان خواطرهم وعواطفهم الى غير المؤمنين ولهذا الظن ليس كله مذموما وانما ما كان على بينة ودارت عليه التهمة والقرينة هذا لا يدخل في النهي والحديث الذي يروى احترسوا من الناس بسوء الظن حديث ضعيف - [01:53:48](#) لكن من معناه معنى صحيح فمن كان يسرق او يأخذوا الاموال ولا يفي بها ولا يؤدي الديون احترس منه بان لا تعطيه ما لك هذا من الظن ماذا؟ الذي ليس باثم - [01:54:18](#)

لانه ان بنى على بينة وعلى تجربة حال ومعرفتي المال وانظروا اصحاب القلوب الوخيمة الذي يحسن الظن بالناس وش حاله في تعامله معهم سالم ولا مغموم؟ سالم بينما الذي في قلبه سوء الظن بالناس - [01:54:35](#)

مغموم نتكلم اثنان قال ايه يقصدان لانه من الظن الذي هو ظن الاثم والذي ينبغي بل يجب ان يربى الانسان نفسه عليه بتركه واتهام نفسه والا يلتفت اليه نعم نفع الله قال رحمة الله تعالى وعن معلم ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [01:55:04](#) صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعى الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه. هذا حديث معلم ابن يسار المزنى رضي الله عنه - [01:55:31](#)

يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد ما من الفاظ العموم ما من عبد تشمل كل عبد له هذه الولاية يسترعى الله رعية - [01:55:50](#)

تشمل الاب مع اولاده امام مسجد مع جماعته المرأة مع اهل بيتها الموظف مع مسؤليه الرئيس مع مسؤليه الامير مع رعيته ولهذا في اللفظ عند مسلم ما من امير يسترعى الله رعية - [01:56:10](#)

يموت حين يموت وهو غاش لهم. من الغاش غير الناصح الغاش الذي لم ينصح لهم لم يؤد لهم حقهم ما من عبد يسترعى الله رعية يموت يوم يموت او حين يموت - [01:56:33](#)

الا حرم الله عليه الجنة لماذا؟ لانه لم يقم بحق النصح والاجتهاد لهم ومن النصح ما جاء في الحديث ما من امير يسترعى الله رعية ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخله الله جنته - [01:56:58](#)

فقوله لم يدخله الجنة وقوله حرم الله عليه الجنة بمعنى واحد دل على ان غش الرعية من كبار الذنوب وان نعش من تحتك في اولادك واهلك ومرؤسيك وموظفيك وعمالك ان هذا - [01:57:19](#)

سبب لحرمانك من الجنة وانه كبيرة من الكبائر واعظم غشهم في ان تدخل عليهم ما يفسد دينهم لا دنياهم هذا الاعظم ان ادخلت ما يفسد دنياهم فهذا غش اخر ولهذا العبرة - [01:57:38](#)

النصح وقوله يموت حين يموت اشارة الى ان هذا الغش يستمر لان الغش خلق والخلق طبيعته ماذا الاستمرار والديمومة ان غش مرة وتاب حمد لله. ان غش ولم يتبع صارت في حقه سينة - [01:58:00](#)

وهذا فيه عظم تولي المسؤولية والإمارة وانها غرامة لا غنيمة الناس الان يتولى انسان مسؤولية ولا منصب اشتغلت الوسائل المختلفة في تهنته هذا يعزى ما يهنى بذلك لان المسؤولية عظمت - [01:58:22](#)

ومحاسبة عظمة. المال الان ايها اخف تبعة في الفقير للغنى الفقير ولهذا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة وبكذا وكذا سنة خافت عليهم التبعة وفي اخر الزمان من النقص - [01:58:47](#)

ان تكون المناصب مغناها غنية حصل هذا المنصب وهي ما هي بغنيمة ذا الغرامة ومنها قال الناس هذه المقالة المشهورة المناصب  
تکلیف لا لا تشریف بل هي للمؤمن تکلیف يستتبع التشریف اذا قام بحقها - 01:59:07

فان لم يقم بحقها فهي غرامة عليه واثم عليه ومعنى انه يغشهم انه لا ينصحهم واعظم النصح ان يتمنى لهم الخير ما يتمناه لنفسه  
وولده واهله هذا المعيار وهذا الضابط - 01:59:32

نقف على هذا المعنى نسأل الله جل وعلا ان يذلنا واياكم على مكارم الاخلاق. وان يحذرنا ويقينا مساوئها. وان يعيذنا واياكم من  
سيئاتي انفسنا واقوالنا واعمالنا ان يجعلنا من يستمعوا القول فيتبعوا احسنه - 01:59:52  
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 02:00:12